برجله اليمنى فنبعت عين حارة فاغتسل منها ثم باليسرى
فنبعت عين باردة فشرب منها وقيل ضرب الارض فنبعت
له عين ما فذهب كل داء كان بظاهره ثم مشى اربعين
خطوة فركض برجله الارض مرة اخرى فنبعت عين
ماء عذب فشرب منه فذهب كل داء في باطنه ووهبنا اي
بما لنا من العظمة له اهله اي بان جعلنا جمعنا لهم
عليه بعد تفرقهم واحيينا لهم بعد موتهم وقيل
وهبنا له مثلهم والاول ظاهر الاية فلا يجوز العدول
عنه من غير ضرورة ومثلهم معهم حتى كان له
ضعف ما كان وقوله تعالى رحمة اي نعمة منا مفعول
لاجله اي ووهبناهم له لاجل رحمتنا اياه وذكرى
اي وتذكيرا بحاله لاولي الالباب اي اصحاب العقول
فيعلمون انه من صبر ظفر وان رحمة الله تعالى
واسعة وهو عند القلوب المنكسرة بما بينه وبين
الاجابة الاصحى الانابة عن دوام اقباله عليه اغناه
من غيره ٠ لكل شيء ان فارقته عوض ٠ وليس
لله ان فارقته من عوض ٠ وهذا تسلية للنبي
صلى الله عليه وسلم كامر وقوله تعالى وخذ
بيدك ضغثا معطوف على اركض والضغث الحزمة
الصغيرة من الحشيش والقضبان فيها مائة عود
كشماريخ النخلة وقيل الحزمة الكبيرة من القضبان

وقوله

وقوله تعالى فاضرب به ولا تحنث بدل على ما تقدم يعني
منه واختلفوا في سبب حلفه عليها وبعيد ما قيل
انها ارتدت في طاعة الشيطان وبعيد ايضا ما روي
انها قطعت ذوابتيها لان المضطر يباح له ذلك بل
الاقرب ما روي ان زوجته ليا بنت يعقوب وقيل
رحمة بنت افرايثم بن يوسف عليه السلام ذهبت لحاجة
وابطأت فحلف في مرضه ليضربنها مائة اذا برئ
ولما كانت حسنة الخدمة جعل الله تعالى يمينه
باهون شيء عليه وعليها وهذه الرخصة باقية
في الحدود لما روي انه صلى الله عليه وسلم اتي
برجل ضعيف قد زنى بامة فقال صلى الله عليه
وسلم خذوا مائة شمراخ فاضربوه بها ضربة واحدة
انا وجدناه صابرا اي فيما اصابه في النفس
والمال والاهل فان قيل كيف وجده صابرا وقد
شكى اليه اجيب باوجه احدها ان شكواه
الله تعالى كتمني العافية فلا يسمى جزعا وقد قال
يعقوب عليه السلام انما اشكوا بثي وحزني الى
الله وكذلك شكوى العليل الى الطبيب وذلك ان
اصبر الناس على البلاء لا يخلو من تمني العافية
وطلبها فاذا صح ان يسمى صابرا مع تمني العافية
وطلب الشفاء فليسم صابرا مع اللجا الى الله

Copyright © King Saud University